

## مجالس الموطأ - الدرس 972- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر بن عبيد الله - [00:00:09](#) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان ابن مفعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي النضر - [00:00:30](#) ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي قريش احد وجهاء قريش وكان ابو النضر مولاه وابو النضر هذا احد ائمة اهل المدينة المحدثين الثقات - [00:00:54](#) واحد اهل مشورة عمر بن عبدالعزيز تقدمت لنا ترجمته وذكرنا انه مات سنة ثلاثين ومائة او سنة ثلاث وثلاثين ومئة وذكرنا كلمته لما دخل على عمر بن عبدالعزيز ايام خلافته فقال عمر بن عبدالعزيز - [00:01:18](#) يا سالم اني اخاف طبعاً موضوع خوف عمر رحمه الله معروف اخاف النار اخاف غضب الله اخاف الدار الآخرة فقال يا سالم اني اخاف فقال له ابو امية ان كنت تخاف فلا بأس - [00:01:41](#) ولكني اخاف عليك الا تخاف ان عبدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وابعاح له جنته واسجد له ملائكته - [00:02:06](#) عسى الله معصية فاخرجه من جنته وانا وانت نعصي الله في كل يوم ونتمنى على الله الجنة رحمة الله عليه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا قلت لكم ابو النضر هذا مات سنة ثلاثين او سنة ثلاث وثلاثين ومئة - [00:02:32](#) فهو من صغار التابعين وهو لم يدرك هذه القصة اه هذه القصة وقعت آآ بعيد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ابو الناظر لم يدرك فهذا مرسل على قول - [00:02:56](#) جماهير المحدثين الذين يرون ان الحديث المرسل هو الذي يرفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل. وهذا على هذا القول مرسل. وهو معضل على قول - [00:03:14](#) طائفة من اهل الحديث الذي يقولون ان المرسل هو ما رفعه التابعي الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم اما الذي رفعه التابعي الصغير فليس بمرسل. بل هذا هذا معضل وهذا منه. وايا ما كان سواء اكان مرسل او معضلاً فان - [00:03:34](#) ابن عبد البر رحمه الله وصله بالتمهيد وحسن اسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت لما توفي عثمان بن مظعون كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه. وقبل بين عينيه وبكى صلى الله عليه وسلم طويلاً. فلما رفع على - [00:03:52](#) سرير قال صلى الله عليه وسلم طوبى لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها وروى ابو داود الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#) يقبل عثمان بن مظعون وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل نعم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون عثمان بن مظعون بني حبيبي بني وهبي بني حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص - [00:04:32](#) بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان القرشي الصحابي العابد الزاهد - [00:05:03](#) كنيته ابو السائب رضي الله عنه وكان في الجاهلية من حكماء العرب ومن حكاهم الذين تحتكم العرب اليهم ويصدرون عن مشورتهم

وكان حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وكان يقول لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك مني من هو دوني ويحملني على -

[00:05:20](#)

ان انكح كريمتي من لا اريد واسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الاولى مع ابنه السائب ثم بلغهم وهم في الحبشة اشاعة ان قريشا اسلمت وهذا كان لما نزلت سورة النجم وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة وبلغ قول ربنا سبحانه - [00:05:48](#)

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون. فاسجدوا لله واعبدوا. فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد المسلمون وسجد المشركون فسجد اهل مكة جميعا فبلغ هذا المسلمين الذين في الحبشة - [00:06:20](#)

فظنوا ان اهل مكة اسلموا فرجعت طائفة منهم. فلما دنوا من مكة بلغهم ان الذي كان تحدث به بالاسلام اهل مكة كان باطلا فلم يدخل منهم احد مكة الا في جوار احد او مستخفيا. فدخل عثمان بن مظعون رضي الله عنه - [00:06:42](#)

في جوار الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. ابوه خالد بن الوليد وكان احد قريش واحد وجهاتها فمكث على ذلك مدة ثم رأى آآ ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادي والبلاء. وهو لا يصيبه من ذلك شيء لجواره - [00:07:04](#)

الذي هو منه في الوليد بن المغيرة. فقال في نفسه والله ان غدوي ورواحي امنا في جوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني يصيبهم من البلاء والادي ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي - [00:07:30](#)

فذهب الى الوليد بن المغيرة وقال له يا ابا عبد شمس قد وفيت ذمتك ورددت عليك جوارك وقاله لما يا ابن اخي؟ لعلك اذاك احد من قومي فقال له لا ولكني ارضى بجوار الله ولا اريد ان استجير بغيره - [00:07:54](#)

فقال وليد بن المغيرة فانطلق الى المسجد فرد علي جواري علانية كما اجرتك علانية فذهب الى المسجد فلما وقفا على قريش قال اريد المغيرة يا معشر قريش هذا عثمان ابن مظعون يريد ان يرد علي جواري. فقال عثمان - [00:08:17](#)

وصدق قد وجدته كريما قد وجدته وفيا كريم الجوار. ولكني احببت الا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره فانصرف الوالد المغيرة جلس جلس عثمان بن مظعون في نادي من قريش كان معهم لبيد بن ربيعة العامري. صاحب المعلقة - [00:08:38](#)

فقال لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطل وقال عثمان بن مظعون صدقت فقال بي وكل نعيم لا محالة زائلون فقال عثمان بن وضعه كذبت نعيم الجنة لا يزول - [00:09:05](#)

فقال بدون ربيعة يا معشر قريش ما كان يؤذي جليستكم متى حدث هذا فيكم؟ يعني انا اشيد الشعر هذا يقول لي كذبت جليستكم لم يكن يؤذي لم تكونوا تؤذونه. متى حدث هذا فيكم؟ فقال رجل من قريش ان هذا سفيه في سفهاء - [00:09:24](#)

قد فارقوا ديننا فلن تجد في نفسك من قوله فقام عثمان ابن مظعون فرد على ذلك فقام ذلك فرد على عثمان حتى شري الامر بينهما فقام القرشي فضرب عين عثمان - [00:09:45](#)

بني مضعون لطمها حتى اخضرت الوليد والمغيرة قريب فقال لعثمان ابن مظعون والله يا ابن اخي ان عينك كانت لغنية عن هذا كنت في جوار كنت في جوار منيع. عينك كانت غنية عن هذه الضربة التي خضرتها - [00:10:00](#)

فقال عثمان ابن مظعون والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها واني في جوار من هو اعز منك واقدر يا ابا عبد الشمس اه هاجر الى المدينة عثمان ابن مظعون - [00:10:26](#)

فأراد ان ان يتبتل ان ينقطع عن النساء يترك النساء ويصيح في الأرض جهدا في الدنيا فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سعد ابن ابي وقاص. رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:10:53](#)

ما على عثمان بن مظعون التبتل هو الانقطاع عن النساء وعدم قربانهم هذا هو التبتل. قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم العثمان بن مظعون للتبتل ولو اذن له لاختصينا - [00:11:11](#)

وروى عبد الرزاق في مصنفه ان زوجة عثمان خولة بنت حكيم دخلت على عائشة وهي باذت الهيئة بهيئة بذة مبتذلة يعني لا يظهر فيها اعتناء بنفسها فقالت لها عائشة ما شأنك - [00:11:31](#)

انت ذات بعل ذات زوج يفترض ان تتجملي لزوجك بان يرى ذلك في هيئتك وهي دخلت عليها في هيئة بالذهب قالت ما شأنك وقالت لها خولة ان عثمان ابن مظعون يقوم الليل ويصوم النهار - [00:11:51](#)

لهذا لا حاجة له في النساء يعني ما الذي يحملني على ان اتجمل لرجل نهاره صائم وليله قائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ فذكرت عائشة ذلك له فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فقالوا يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا -

[00:12:14](#)

والذي نفسي بيده ان اخشاكم لله واعلمكم بحدوده لانا فلا يمكن ان تصنع شيئا خيرا مما اصنعه اعلمكم بالله اعلمكم بحدوده اخشاكم له اتقاكم له انا اذا فعلت مثل ما افعل فقد فعلت ما ما اعلى ما يمكن ان يفعله ابن ادم وهذه - [00:12:40](#)

معشر المسلمين من زينت له نفسه اجتهادا في العبادة لينظر عبادة الاخشى والاتقى والاعلم بالحدود فليلزم ثم مات عثمان رضي الله عنه رواه البخاري في صحيحه عن ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اقتلع المهاجرون قرعة بين

الانصار - [00:13:08](#)

لما جاء هاجر المهاجرون اخترع الانصار بينهم من يأخذ هذا ومن يأخذ هذا يعني من يؤويه. قالت فترى لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا قالت فوجع وجعه الذي مات فيه - [00:13:40](#)

فلما غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هي تقول انزلناه في بيوتنا فهي تعلم حاله لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قالت هنيئا لك ابا السائل - [00:14:02](#)

شهادتي عليك ان الله اكرمك لو تراه ما كان فيه هو من حسن عبادة فلما قالت ذلك قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقالت يا رسول الله ومن يكرمهم؟ يعني ومن يكرمه الله؟ اذا لم يكن الله اكرمها - [00:14:21](#)

فمن يكرم بعده من يكرم بعده وقال لها صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي - [00:14:46](#)

فقالت هذه ام العلاء والله لا ازكي احدا بعده ابدا وهذه ايضا اذكروها يا معشر المسلمين ترى انسانا وتخبره وانت رجل فطن عاقل لست تمدح من يغرك بسمته لا تخالط انسان - [00:15:07](#)

كانوا يخالطك وتلبسه ويلبسك وترى منه ما يسر. ولا ترى منه ما يسر وتقول انا اشهد لهذا انه سيذهب الى الجنة هذه يقولها الناس ياك؟ اه هذا والله ما ادري وانا رسول الله - [00:15:27](#)

ما يصنع بي في رواية عند البخاري انها لما ذكرت ذلك لما ذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر قالت فاحزنني ذلك فأريد اي في المنام فأريت لعثمان عينا تجري - [00:15:52](#)

فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال لها صلى الله عليه وسلم ذلك عمله ومات رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر اه دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو داوود باسناد مرسل له ما يشهد له - [00:16:11](#)

ان ان اخرجت عن جنازة عثمان ابن مظعون رضي الله عنه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ان يأتيه بحجر فذهب ذاك ولم يستطع حمل الحجر فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه. يقول الراوي كأني انظر الى بياض ذراعي رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما حصر - [00:16:40](#)

عنهما قال فحملها اي تلك الصخرة ووضعها عند رأس عثمان ابن مظعون وقال صلى الله عليه وسلم اتعلم بها اخي وادفن اليها من مات من اهلي ورثته زوجته هذه خولة بنت حكيم لابيبة تقول منها يا عين جودي بدمع غير ممنون - [00:17:03](#)

على رزية عثمان ابن مظعون على امرئ بات في رضوان خالقه اه طوبى له من فقيد الشخص مدفون. قد اورث القلب حزنا لا انقطاع له حتى الممات فما ترقى له شؤوني. نعم - [00:17:29](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشيء. لما مر بجنازته قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت - [00:17:50](#)

ولم تلبس منها ولم تلبس اي ولم تتلبس المضارعة وتاء الفعل فعل تلبس يتلبس اي اختلط وتعلق ذهبت ولم تتعلق منها بشيء ولم تختلط منها بشيء وهذا قلت لكم هو مات في السنة الثالثة من الهجرة قبل ان يفتح ربنا سبحانه على عباده ما فتح لهم بعض من الدنيا - [00:18:06](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم من قالت له هذه ذهبت ولم تتلبس منها بشيء. وهذا مدح لا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذهب ولم يلتطخ منها ولم يتعلق منها بشيء - [00:18:34](#)

وهذا ايضا مدح لعدم التلبس من الدنيا بشيء هذا مدح لعثمان لانه لم يتلبس منها بشيء. ومدح لعدم التلبس منها بشيء. هم؟ مدح للتقلل من والزهد فيها وانا دائما اقول الزهد من اعمال القلوب - [00:18:50](#)

ليس الزهد من اعمال الجوارح ليس الزهد ان تلبس المرقع وتمشي حافيا وتأكل الكسرى اليابسة وتشرب الماء المكدر وانت حريص على الدنيا ملة جوارحك لا الزهد هو ان يخلو منها قلبك ولا يتعلق بها وان كان الأموال وان كان مال قارون يجريه الله على يدك - [00:19:15](#)

مفهوم؟ اه وقد جاء مدح الزهد في الدنيا في نصوص الوحيين كثيرة. قال ربنا سبحانه اعلمو انما الحياة الدنيا لعب لاعب اعلمو انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاجر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:19:53](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور روى الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاح - [00:20:23](#)

اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها بالبخل والفجور ورواه ابن ماجه عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله دلني على عمل ان - [00:20:53](#)

عملته احبني الله واحبني الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وروى ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال احبوا المساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - [00:21:13](#)

احييني مسكينا وامتنني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا للناس ليعرف قدرها ويرغب عنها لانه من عرف قدرها لم يأبه بها اقبلت او ادبرت - [00:21:40](#)

لم يكن ذلك موضوع فرحه تعني اقبالها ولم يكن ادبارها موضوع سخطه. لانه عرف قدرها بتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم لها رواه مسلم في الصحيح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - [00:22:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفثاه الناس كنفثاهي في جانبه صلى الله عليه وسلم فمر بجدي اسك ميت. مر بجدي اسك صغير الاذنين. وهذا كان عيبا - [00:22:27](#)

عندهم جدي صغير الاذنين عيب كبير ميت واخذ النبي صلى الله عليه وسلم اخذه باذنه وقال لاصحابه ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا يا رسول الله والله ما نحب انه لنا بشيء - [00:22:49](#)

وما نضع به ميت ميت ونعطي درهما لاجله لناخذه هذا بلا شيء ولا نرغب فيه ماذا نضع به فقال صلى الله عليه وسلم ايكم يحب انه له؟ فقالوا يا رسول الله والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك - [00:23:12](#)

فكيف وهو ميت فقال صلى الله عليه وسلم والله لا الدنيا اهون عند الله اهون على الله من هذا عليكم هذا ارايتم هو ان هذا عليكم؟ يعني ما نضع بهذا - [00:23:33](#)

الدنيا اهون عند الله من هوان هذا عليكم روى احمد والترمذي وابن ماجه عن المستورد بن شداد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في الاخرة - [00:23:53](#)

قدر الدنيا اذا نسبت الى الاخرة اذا قورنت بالاخرة ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع هذا

هذا هذا من اعجب ما تسمعون - [00:24:14](#)

الدنيا كلها الدنيا الدنيا انا لا اقصد دنياك انت الدنيا كلها ولسنا نعلم نعلم ثريا ملك الدنيا كلها. ا نعلم اثرى الاثرياء لا نعلم من من جاوز قارون في الثراء. ولا لا؟ في الثراء اغنى من قارون لا نعرفه - [00:24:34](#)

ولم يملك الدنيا الدنيا كلها. مثلها مثل احدنا ادخل اصبعه في البحر في البحر انخضم في المحيط الاعظم اصبعه لم ينغمس هو كله لا لم غمس اصبعاً ثم اخرجت تلك الاصبع - [00:25:03](#)

ما الذي تعلق بتلك الاصبع من الماء؟ ها الذي تعلق باصبعه من الماء هذا هو الدنيا. اذا قورنت الى الاخرة والاخرة هو ذلك البحر وهذا الذي تعلق بهداك الاسبوع ليست دنياك - [00:25:27](#)

الدنيا التي اشتركت فيها انت وانا وغيرها الفقراء والأغنياء الدنيا الدنيا فانظر هذا الآن هذا الذي هذا الذي تعلق باصبع من ما نصيبك منه ما نصيبك منه هادي هي الدنيا - [00:25:47](#)

وهذه الدنيا تباع لها الاخرة يا عباد الله من يصنع هذا عاقل يعني ترضى بالذي يتعلق باصبعك من الماء وتتركوا البحر الخضر لاجل هذه الذي هو والعدم سواء هذا هو والعدم سواء ما يبقى في الاسبوع - [00:26:08](#)

لاجله تركب الفواحش تقطع الارحام تقتحم الموبقات يسخط الرب سبحانه لاجل هذه لا يمكن ان يكون في هذا فعل عاقل بنفسه ابدأ يذكر ان محمدا ابا جعفر الباقر محمد بن - [00:26:37](#)

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان يقول هل لك من عيشك الا لذة تزلف بها الى حمامك عيشك ما هو عيشك؟ عيشك عيشك يعني دنياك. عيشك كل ما هو. هل لك من عيشك الا لذة - [00:27:16](#)

تزدلف بها الى حمامك وتقربك من يومك اي اكلة ليس معها غصص واي شربة ليس معها سرق فتأمل لنفسك كأنك صرت الحبيب المفقود والخيال المختار اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا في غيرها - [00:27:41](#)

هناك تفتح يفتح المتاع متاع السفر جهاز السفر هناك يفتح هناك يحل عقد جهاز المسافر اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا في غيرها يذكر اهل الادب ان هارون الرشيد رحمة الله عليه بنى قصرا قصره المشهور فيه - [00:28:19](#)

احسب اما في بغداد او في صرة من رأى ودعا اليه خواصه نحتفل معهم اكتمال قصره الذي هيا لانواع المسرات ودخل عليه ابو العتاهية الشاعر المعروف فقال له هارون الرشيد صف ما نحن فيه من الدنيا. فقال ابو العتاهية عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة - [00:28:49](#)

القصور قال هارون احسنت ثم ماذا قال ابو العتاهية يسعى لديك بما اشتهيت لدى الصباح وفي البكور قال هارون احسنت ثم ماذا؟ قال ابو العتاهية فاذا النفوس تقعقت في ظل حشجة الصدور فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور - [00:29:22](#)

فبكى هارون الرشيد بكاء شديدا حتى رحمه اهل مجلسه وقال الفضل ابن يحيى وزير هارون الرشيد لابي العتاهية دعاك امير المؤمنين لتسره فاحزنتها فقالوا هارون دعه فانه رآنا في عمى - [00:29:48](#)

فكره ان يزيدنا منه باجمل ما سمعت في بالدعوة الى التقلل من الدنيا والا تلتبس بالقلب ما قاله الإمام شرف الدين اسماعيل ابن ابي بكر اليميني رحمة الله عليه يقول - [00:30:19](#)

وكم هكذا نوم متى يوم يقظتي لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري بملئ السما والارض اية ضيعت اتنفق هذا في هوى هذه التي ابي الله ان تسوى جناح بعوضتي وترضى من العيش السعيد بعيشة مع الملاء الاعلى بعيش البهيمة - [00:30:54](#)

ايا درة بين المزابل القيت وجوهرة بيعت بابخس قيمتي انت صديق ام عدو لنفسه؟ فانك ترميها بكل مصيبة ولو فعل الأعداء بنفسك بعض ما فعلت لمستهم لها لمستهم لها بعض رحمتي - [00:31:22](#)

لقد بعثت حزني عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقتي الى اخر كلامه الجميل جدا رحمة الله عليه نسأل الله سبحانه ان يبصرنا بالدنيا ان يعرفنا قدرها وان نعرفها ان يوفقنا الى معرفته. هاي بذلت لنا المال يعني الامارات. والبراهين والبينة - [00:31:47](#)

بذلت لنا كم من المصارع قد شهدنا وكان ماذا؟ كانوا لم يكونوا كأنهم لم يكونوا اموالهم اقتسمت ودورهم عامرات نسائهم نكحت

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى - [00:32:13](#)

ايها الناس سلوا الله سبحانه انوي ان ان يوفقكم لفعل الخير اليست حسرة اعظم عند الانسان من خير كان يصنعه فطن الى قدرته عليه حين عجزه عنه حسرة لا تفوت - [00:32:49](#)

اقدرك الله بغنى اقدرك بصحة اقدرك بأشياء من نعمه على اشياء من الخير على افعال ما كان اهونها عليك ولكنك ما اتيتها وما صنعتها فلما صرت عاجزا عنها حينئذ فقط بدل كما كنت قادرا عليه من الخير - [00:33:18](#)

حسرة لا تفوت اتقوا الله سبحانه نسأل الله سبحانه ان لا يذيقنا هذه الحسرات اغتنم خمسا قبل خمس الحديث الذي رواه الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس - [00:33:47](#)

شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك لأن هذه الخمس التي طلب منك ان تغتنم قبل ان تجيء الخمس الأخرى الخمس الأخرى هي خمس الحسرات - [00:34:08](#)

خمس الزفريات تنهيدات بين الاضلع التي تدل على الندم على ما فات هي اتفضل يا سيدي قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني مالك عن علقمة ابن ابي علقمة عن امه - [00:34:33](#)

انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج قالت فامرت جاريتي بريرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في ادناه ما شاء الله ان يقف - [00:34:57](#)

ثم انصرف فسبقته بريرة فاخبرتني فلم اذكر له شيئا حتى اصبح ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن علقمة ابن ابي علقمة - [00:35:23](#)

اه المدني المحدث الثقة اه مات رحمه الله قبل اربعين ومائة وكان هو مولى عائشة مشهور الغريب انه كان له هو محدث قلت لكم كان له كتاب نحو يدرس النحو وتدریس النحو - [00:35:46](#)

في هذا الوقت قليل. الناس في هذا الوقت لم تكن بها حاجة الى النحو. لانهم لم يدخلهم اللحن بعد ولاسيما في المدينة يعني اللحم سيدخل في اطراف الدولة اطراف يعني في اواخر المواضع التي - [00:36:10](#)

فيها المسلمون المواضع التي يختلط فيها المسلمون بغيرهم لا العرب بغيرهم. اما جزيرة العرب المدينة هذه عين انسان عربية ما لا يحتاج اهل النحو في قبل سنة اربعين او مئة. وانا عجت لهذا انه يدرس النحو. في المدينة عجيبة. نعم. هم - [00:36:30](#)

عن امه عن امه مرجانة ثقة محدثة آآ ذكرها في الثقات ذكر يحبنا في الثقات. وروانا البخاري تعليقا وروى لها مالك وصح حديث الترمذي والحاكم وابن حبان انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول - [00:36:51](#)

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت عائشة في نوبتها فهو مضطجع صلى الله عليه وسلم رأسه عند رأسها - [00:37:17](#)

ثم قام صلى الله عليه وسلم من غير ان يكلمها ولبس ثيابه وخرج ما الذي اخرجها قالت فامرت جاريتي بريرة تتبعه هذا الليل وقت نوم النبي صلى الله عليه وسلم ليس من عادته ان يخرج - [00:37:36](#)

اين خرج قالت فامرت جاريتي بريرة. بريرة هذه جارية عائشة رضي الله عنها مولاتها آآ كانت مولاة لناس من الانصار فكاتبتهن المكاتبه هو ان يقول العبد لسيد اعطيك كذا وكذا من المال ادفع لك في كل سنة كذا - [00:37:59](#)

فاذا دفعت لك هذا الذي اتفقنا عليه يصير حرا هذه تسمى الكتابة او المكاتبه وهذا الذي يشير الى ربنا سبحانه في قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا - [00:38:24](#)

فكتبت اهلها واشترتها عائشة واعتقتها فصارت مولاة لها. حديثها مشهور في البخاري ومسلم وغيرهما. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت جئتني بريرة فقالت اني كاتبته اهلي على تسع اواق اوقية على اوقية في كل عام -

[00:38:42](#)

فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعد لها وهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة فاخبرت اهلها. يعني هذه الاواق التسع.

وتشتريني عائشة وتعتقني ويكون ولاءي لها فأبوا وقالوا لا ان احبت ان تحتسب ذلك عليك ولكن يكون ولاؤك لنا فرجعت بريرة الى عائشة - [00:39:02](#)

فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم عندها فأخبرت بذلك قالها النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اشترىها واعتقيها وداعيتهم يشترطون ما شاؤوا لا ينفعهم ذلك انما الولاء لمن اعتق فصنعت ذلك عائشة اشترتها واعتقتها وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب في الناس حمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد ما بال - [00:39:32](#)

رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ليست في كتاب الله ليست في دين الله كتاب الله معناه هنا معناه دين الله. آآ ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو - [00:40:00](#)

وباطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق فلما اعتقته هي كانت زوجة لعبد اما تزوجت عبدا لكنها لما اعتقته خيرها النبي صلى الله عليه وسلم صارت اعلى منه بالحرية. فيخيه تختار تخير تختار ان تبقى معه وتختار نفسها -

[00:40:15](#)

فاختارت نفسها روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قال فاشتريتها فاعتقتها تخيرها النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها فقالت والله لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده - [00:40:46](#)

فاختارت نفسها فحزن زوجها لذلك حزنا عظيما جدا وكان يحبها حبا كبيرا. يروي البخاري ومسلم الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان زوجة بريرة كان عبدا يقال له مغيث - [00:41:03](#)

قال ابن عباس كأني انظر اليه يطوف حولها يبكي تسيل دموعه على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس لعمه يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا يطوف خلف رجل حيث - [00:41:22](#)

الزئقة يبكي خلفها يطوف يقول ابن عباس يطوف خلفه يبكي. تسيل دموعه عن لحيته. يا ابلة رجعي ليا النبي صلى الله عليه وسلم هادي كيف يحبها وهي كيف تبغضه؟ رق النبي صلى الله عليه وسلم له فقالها لبرير لو راجعتي - [00:41:50](#)

فقالت اأمرني يا رسول الله؟ قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:42:13](#)